

حكم الدعاء يوم المولد النبوي الشريف



يحتفل المسلمون حول العالم بالمولد النبوي الشريف، فهو اليوم الذي ولد فيه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو مولد ربيع الأنوار.

ودعاء المولد النبوي الشريف لم يرد نصاً في الشرع الشريف، لكن في شهر ربيع الأول يستحب للمسلم أن يكثر من الصلاة على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكثرة الذكر؛ فهو يوم مقدس وله تأثير كبير في قلوب المسلمين؛ لذا على المسلم الاستعانة بالسطور التالية في دعاء المولد النبوي الشريف.

لم يثبت عن نبينا محمد، عليه الصلاة والسلام، أن دعا بدعاء محدد في هذا اليوم، ولم ينقل أحد عن صحابته، رضي الله عنهم، أن خصصوا ذكراً أو أدعية، بمناسبة ميلاد المصطفى، عليه الصلاة والسلام.

يوضح أهل العلم هذه المسألة بأن العبادات مبناها على التوقيف، وفي ما يخص ولادة النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو خير على البشرية كلها، والدليل على هذا ما ورد عن أبي قتادة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سُئل عن صيام يوم الاثنين، فقال: «فيه ولدت» فهذا شكر لله، تعالى، أي أن نصومه.

وهذا الشكر لله، عز وجل، أن بعث لنا محمداً، عليه الصلاة والسلام، يقول الإمام الشافعي: «ما من نعمة صغرت أو كبرت إلا ورسول الله سببها، الهادي إليها».

ومع ذهاب الأكثر إلى أن رسول، صلى الله عليه وسلم، السلام والهدى، ولد يوم الاثنين الموافق 12 من شهر ربيع الأول، فمسألة موعد المولد النبوي الشريف تبقى محل خلاف، لا شيء قاطع فيها.

ونخلص إلى أنه لا يوجد ما يدل على أن دعاء المولد النبوي الشريف مستجاب، وإنما الدعاء عموماً حكمه كما التذكير بسيرة الرسول، صلوات ربي وسلامه عليه، مباح من دون تخصيص؛ فذكر الهادي البشير في دعاء المسلم، وطلب نيل شفاعته والصلاة عليه أمر محمود في كل وقت.

أفضل دعاء يوم المولد النبوي الشريف

يقضي المسلمون ذكرى ميلاد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في التذكرة بنبي الرحمة، ومن هذا دعاء يوم المولد النبوي الشريف.

وهناك مجموعة من الأدعية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف محمد، صلى الله عليه وسلم.

دعاء يوم المولد النبوي الشريف

● دعاء يوم مولد النبي: «يا رب صل على خير الناس أفضل الصلاة والتسليم، وشفعه فينا يوم نلقاك، وأوردنا حوضه، وارزقنا سقية الماء من يده الشريفة فلا نظماً بعدها أبداً، واجمعنا به في جنتك بخير المنزل والدرجة إنك على كل شيء قدير».

● دعاء عيد المولد النبوي الشريف: «اللهم إنا نسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن الخلق ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة ورضواناً، وجوار المصطفى في الفردوس وهو خير مقام».

● دعاء عن المولد النبوي الشريف: «اللهم اجعل هذه الأيام وسائر أيام السنة رخاء على الأمتين العربية والإسلامية، وأصلح أحوالنا، ورد جمعنا، وأعد عزنا، وأعزنا بالإسلام يا رب العالمين».

● دعاء يوم ذكرى المولد النبوي الشريف: «رب أسألك زيارة بيتك الحرام ومسجد نبيك المختار خير خلقك، تعلقت قلوبنا بمحبته فارزقنا بها شفاعته».

● دعاء يوم مولد الرسول: «ربنا سبحانه أنت العظيم الكريم، عليك الإجابة كما منك وحدك السؤال، تصب علينا الأرزاق بلا حول منا ولا قوة، فامنن علينا بالفرج في كل صعب أعجزنا، ويسر جميع أمورنا، ويوم العرض عليك احشرنا بصحبة سيدنا ونبينا».

● دعاء ليلة المولد النبوي الشريف: «اللهم ارزقنا في هذه الليلة وكل ليلة بفلاح ونجاح وإيمان لا يشوبه جحود، وحسن خلق يرضيك عنا، واتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم».

● دعاء ذكرى المولد النبوي الشريف: «يا رب إني أبرأ إليك مما أحدث المحدثون، فاهدني إلى هدي محمد وصحابته والتابعين، واحشرنني في زمرة يوم الدين».

حكم الاحتفال بالمولد النبوي وشراء الحلوى

يتساءل كثر حول العالم عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي وشراء الحلوى، اتفق علماء الأمة بدار الإفتاء المصرية أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يشهد على الحب والتعظيم لسيد البشر سيدنا النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، والفرح به، وشكر الله تعالى على هذه النعمة، وهو أمر من أفضل الأعمال وأعظم القربات وهو مستحب ومشروع.

وقالت الإفتاء، في إجابتها عن سؤال: «ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي؟»، المراد من الاحتفال بذكرى المولد النبوي: أن يقصد به تجمع الناس على الذكر، والإنشاد في مدحه والثناء عليه صلى الله عليه وآله وسلم، وإطعام الطعام صدقة لله، والصيام والقيام، إعلاناً لمحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإعلاناً للفرح بيوم مجيئه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الدنيا.

وأكدت دار الإفتاء أن حكم شراء حلوى المولد النبوي والتهادي بها على الأهل والعيال، وما إلى ذلك من مظاهر الفرحة الدنيوية المباحة بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلها جائزة شرعاً، ويثاب المسلم على قصده فيها من محبة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه، وفيها فضلٌ عظيم.

وحسم مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية الجدل حول حكم شراء حلوى المولد النبوي الشريف احتفالاً به. وأجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية عن سؤال، هل يجوز لي شراء حلوى المولد النبوي الشريف؟، عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك.

وقال: «الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يُعدّ مظهراً من مظاهر شكر الله تعالى على نعمة المولد، وقد سنَّ لنا سيدنا رسول الله ﷺ بنفسه جنسَ الشكر لله تعالى على ميلاده الشريف؛ فقد صحَّ أنه كان يصوم يوم الاثنين، فلما سُئل عن ذلك قال: «ذلك يوم وُلدتُ فيه»، أخرجه مسلم.

أضاف: «إذا ثبت ذلك، وعُلم؛ فمن الجائز للمسلم؛ بل من المندوبات له ألا يمرَّ يومٌ مولده ﷺ من غير البهجة والسرور والفرح به ﷺ، وإعلان ذلك، واتخاذ ذلك عنواناً وشعاراً، وقد تعارف الناسُ واعتادوا على أكل وشراء أنواعٍ من الحلوى التي تُنسب إلى يوم مولده ﷺ ابتهاجاً وفرحةً ومسرَّةً بذلك، وكلُّ ذلك فضلٌ وخير، فما المانع من ذلك؟». وتابع من يجرؤ على تقييد ما أحله الله تعالى لخلقه مطلقاً؟!، والله تعالى يقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»، آية 32 من سورة الأعراف

أضاف: «وما وجه الإنكار على إعلان يوم مولده شعاراً يتذكَّر المسلمون فيه سيرته، ويراجعون فضائله وأخلاقه، وَيَنْعَمُونَ فيما بينهم بصلة الأرحام، وإطعام الطعام التي حثَّ عليها صاحبُ المولدِ الأنور».

وأكد: «وعليه؛ فلا بأس بشراء وأكل حلوى المولد النبوي الشريف، والتوسعة على الأهل في هذا اليوم من باب الفرح والسرور بمقدمه للدين، وقد أخرج الله تعالى الناسَ به من الظلمات إلى النور، ومما ذكر يُعلم الجواب، والله تعالى أعلى وأعلم».

.وتحل ذكرى المولد النبوي الشريف يوم السبت الموافق 12 ربيع الأول 1444 هـ - 8 أكتوبر 2022